

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- الأصمعي عن هذا فقال : لا يقال أبا ع فقلت قول الشاعر : [- من الكامل -] .
(فليس جوادنا بمبا ع ...) .
فقال : أي غير معرض للبيع .
وقال : يقال : هوى له وأهوى .
وقال الأصمعي : هوى من علو إلى سفلى وأهوى إليه إذا غَشِيَه .
قال ابن دريد : قلت لأبي حاتم : أليس قد قال الشاعر : [- من الطويل -] .
(هوى زَهْدَمَ تحت العَجاج لحاجب ... كما انقضَّ باز أقتمُ الريش كاسرُ) .
فقال : أحسب الأصمعي أُنْسي وهذا بيت فصيح صحيح وقال : سمع ابن أحمر يقول : [- من البسيط -] .
(أهوى لها مشقَّما حشرًا فشَبِرَقَها ... وكنت أدعو قَذَها الإثمَدَ القَرَدَا) .
فاستعمل هذا ونسي ذاك .
وقال في الجمهرة : .
جمع فَعَلَ على أَفْعَلة في المعتل .
أجازه النحويون ولم تتكلم به العرب مثل : رَحَى وأرحية ونَدَى وأندية وقفا وأقفية .
قال أبو عثمان : سألت الأخفش : لم جمعت نَدَى على أندية فقال نَدَى في وزن فَعَلَ وجَمَلَ في وزن فَعَلَ فجمعت جملاً جمالاً فصار في وزن نداء فجمعت نداء أندية .
قال : وهذا غير مسموع من العرب .
وفيها : تقول العرب للرجل في الدعاء عليه : أَرَبْتَ من يدك فقلت لأبي حاتم : ما معنى هذا ! فقال : شُلَّت يده .
وسألت عبد الرحمن فقال : أن يسأل الناس بهما